

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 175 @ المغرب فاجتاز بالقيروان وبها عبد الرحمن بن حبيب صاحب الترجمة فارتاب به وعزم على قتله فنجا الأموي إلى الأندلس وكان من أمره ما كان .

ذكر ابن حيان أن عبد الرحمن بن معاوية الأموي سار حتى أتى إفريقية فنزلها وقد سبقه إليها جماعة من فل بني أمية وكان عند صاحبها عبد الرحمن بن حبيب يهودي حدثاني قد صحب مسلمة بن عبد الملك فكان يتكهن له ويخبره بتغلب القرشي وملكه الأندلس ويرثها عقبه من بعده وأن اسمه عبد الرحمن وهو ذو ضفيرتين ومن بيت الملك فاتخذ الفهري ضفيرتين أرسلهما رجاء أن تناله الرواية فلما جيء إليه بعبد الرحمن الأموي ورأى ضفيريته قال لليهودي هو هذا وأنا قاتله فقال له اليهودي إن قتلته فما هو به وإن غلبت عليه فإنه لهو .
وثقل فل بني أمية على ابن حبيب فطرد كثيرا منهم خوفا على ملكه ثم تجنى على ابنين للوليد بن يزيد كان قد استجار به فقتلها وأخذ مالا كان مع إسماعيل بن أبان بن عبد العزيز بن مروان وغلبه على أخته فتزوجها غصبا وطلب عبد الرحمن الداخل فاختمى كذا لابن حيان .

وعند ابن خلدون أن الأخت المذكورة زوجها عبد الرحمن من أخيه إلياس بن حبيب ولما قتل ابني عمها امتعضت لذلك وأغرت زوجها واستفسدته على أخيه حتى قتله كما نذكر وذلك أنه لما انتظم أمر الدولة العباسية بالمشرق وبويع السفاح ثم المنصور بعده كتب إلى عبد الرحمن بن حبيب يدعوه إلى الطاعة والبيعة فأجابه ودعا له وبعث إليه بهدية فيها بزاة وكلاب وذهب قليل وذكر أن إفريقية اليوم إسلامية وقد انقطع السبي فغضب المنصور وكتب إليه يتوعده وبعث إليه مع ذلك بخلعه الإمارة فنزع عبد الرحمن يده من الطاعة ومزق الخلعة على المنبر فوجد أخوه إلياس بذلك السبيل إلى ما كان يحاوله عليه وداخل وجوه الجند في الفتك به وإعادة الدعوة للخليفة المنصور وماله على ذلك أخوه عبد الوارث بن حبيب وأحس عبد الرحمن منهما بالشر فأمر إلياس بالمسير إلى تونس